قوم قالوا : هو المتهجّـِد يستغفرُ لأخيه وهو نائم ; فيُشْكَرُ لهذا ويُغفَرُ لذاك .

ابن عباس رضي ا تعالى عنهما إذا استَقَمْت بنقْد فبِعت بنَقْد فلا بأس به وإذا استقمت بنَقْد فبِعْتَ بنَسِيئةٍ فلا خَيْرَ فيه . الاستقامة في كلام أهل مكة : التّـَقْويم ; ومعناه أن يَدْفَع الرجلُ إليك ثوباً فتقوّـِمَه بثلاثين فيقول لك : بِعْه بها فما زِدْتَ عليها فَلَكَ ; فإِن بعته بالنقد فهو جائز وتأخذ الزيادة وإن بعتَه بالنسيئة فالبيع مردود .

قوى الأسود بن زيد C تعالى في قوله تعالى : وإنّـَا لجميعٌ حاذِرُون قال : مُقْوُون مُؤْدُون . أي أصحاب دوابّ قويّة كامِلُو أداةِ الحرب ; يُقال : آدَيْتُ للسّـَفر فأنا مُؤْدٍ له أي متأهّـِب .

قول ابن المسيّـَب C تعالى قيل له : ما تَقُولُ في عثمَان وعليّ ؟ فقال : أقولُ فيهم ما قَوّـَلَنِي ا ثم قَرَأَ : وَالّـَذِينَ جَاءوا من بعدهم يقولون رَبّـَنَا اغْفِرْ لَنَا . . . الآية . يقال : أقْوَلْتني وقوّـَلتني ; أي أَنْطقتني ما أقول .

قوو ابن سِيرين C تعالى لم يكن يَرى بَأساً بالشركاء يَتَقَاوَوْنَ المتاعَ بينهم فيمن يزيد . التّـَقاوي بَيْنَ الشركاء : أنْ يشتروا سِلْعَةً بيعاً رخيصاً ثم يتزايدُوا هم أنفسهم حتىيبلغوا بها غايةَ ثمنها . وأنشد أبو عمرو : ... وكيف على زُهْدِ العَطَاءِ تَلُومُهمْ ... وهم يَتَقَاوَوْن الفَطِيمة في الدّـَمِ ... .

وقاوَى بعضهم بعضاً مُقَاوَاةً ; فإذا استخلصها بعضُهم لنفسه فقد اقْتَوَاها . ومنه حديث مسروق C : إنّـَه أَوْصَى في جارية له : أن قولوا لِبَنّـِي لا تَقْتَوُوها بينكم ولَكِنْ بِيعوها إني لم أغْشَها ولكني جلست منها مَجْلِساً ما أحبّ ُ أَنْ يجلِسَ ولدٌ لي ذلك المَجْلِس